«إيران بوست» تعري نظام «الملالي»، الذي يرفع شعار الكذب منذ ثورة الهالك الخميني، وحتى آية الشيطان خامنئي.

وعد الخميني شعبه بالرخاء والحرية، ورفع شعار نصرة «المستضعفين»، وإذا به يقدم أكثر من ٣٠ ألف معارض، ويواصل بنوه الذين سجدوا له من دون الله نهجه القمعي، وإفقار الشعب يوما بعد يوم.

الشعب الإيراني تحت حكم الملالي يعيش في القبور، ويدمن المخدرات، ويبيع أطفاله من أجل أن يعيش، وامتلأت الشوارع بأطفال السفاح، ويعيش الشباب مكتئبا من وطأة البطالة. من هنا كانت «إيران بوست».

شبكات القمار في إيران يديرها «آية الله» محمدي الريشهري

■■ رغم أن عقوبة الرهانات على النتائج الرياضية في إيران تصل إلى ١٠ سنوات سجناً على الأقل، إلاّ أن ذلك لم يمنع طهران من التحول إلى واحدة من أبرز العواصم في عالم القمار والرهان على نتائج مباريات كرة القدم، بفضل الحماية والإشراف شبه الرسمي على الرهانات، من قبل شخصية رفيعة في النظام الإيراني، حسب تقرير سابق لصحيفة «الجورنالي» الإيطالية.

في إيران، تنتشر الرهانات على نتائج المباريات التي تشهدها إنجلترا وإيطاليا أو إسبانيا، بشكل مُثير، وبعيداً عن الأنظار، كما يقول للصحيفة الإيطالية «روزبيه»، الاسم المستعار لسائق تاكسي إيراني، الذي يُضيف: «هنا في طهران، يندر ألا تجد مراهنين على نتائج المباريات الكبرى، بفضل شخصية المشرف على هذه الرهانات، ولن أُضيف أكثر».

مكانة وحصانة

وإذا كان سائق التاكسي متكتماً فإن أحد زعماء الحزب الدستوري، المحظور في إيران بسبب ميوله الليبرالية، فؤاد باشييه والمقيم في لوس أنجليس الأمريكية لا يتورع عن كشف شخصية الرجل الكبير والمهم الذي يؤمن هذا النشاط المنوع قانونياً ودينياً في إيران، فيقول إن «الذي يُدير ويُشرف على الرهانات الرياضية ونتائجها في طهران، ليس سوى رجل الدين الكبير آية الله محمدي الريشهري، ورغم التنديد والمطالبات ومنذ سنوات طويلة من الداخل والخارج بالتحقيق معه ووقف تجاوزاته، إلا أن مكانة الرجل في طهران تضمن له الحرية المطلقة واليد العليا في هذا المجال، وتضطر السلطات بسبب نفوذه إلى التغاضي عن الأمر والاكتفاء بمطاردة صغار المراهنين».

ويُعد «الريشهري» حسب، الصحيفة من أكثر الشخصيات نفوذاً، ورغم تواريه النسبي منذ فترة قصيرة عن الساحة السياسية، إلا أن الرجل الذي يبلغ اليوم ٧٢ سنة من العمر، يُعد من أهم الشخصيات الإيرانية، منذ ظهوره في ١٩٧٩، إلى جانب الخميني أثناء فترة الاضطرابات التي انتهت بسقوط نظام الشاه، ذلك أنه لا يزال عضواً في مجلس خبراء القيادة في إيران، ورئيساً لأحدى أهم المؤسسات المرتبطة بالنظام الثوري، دار الحديث.

«آية الله المُرعب»

وفي العهد الخميني، اشتهر «الريشهري» بعد تعيينه في تلك الفترة الحالكة على رأس إدارة وزارة المخابرات، التي حصل زمن إشرافه على أعتى وأقسى أجهزتها ومصالحها على لقب «آية الله المُرعب» في الشارع الإيراني، بعد اشتهاره بابتكار أبشع وسائل التعذيب التي مارسها شخصياً ضد المعتقلين عند التحقيق معهم، وفي مقدمتهم الزعيم الديني الشهير في إيران آية الله العظمى شريعة مداري، الذي اعتقله الريشهري شخصياً بتهمة الانفصال ومعارضة ولاية الفقية، رغم المكانة المرموقة التي يتمتع بها شريعة مداري داخل وخارج إيران، ومرجعيته التي تفوق مكانة الخميني وأتباعه العلمية والدينية، واعتباره المرجع المطلق على حساب زعيم الثورة الإيرانية، ما انتهى به إلى التعذيب والسجن والإقامة الجبرية والدفن في مكان سري خوفاً من ثورة جديدة تُطيح بنظام الخميني يومها.

عروس في التاسعة

وأضافت الصحيفة، أن الريشهري، معروف منذ فترة طويلة وحتى قبل وصوله إلى السلطة في إيران، بسلوكه «المنحرف» مثل زواجه من طفلة لم يتجاوز عمرها التسع سنوات، وتعلقه بتكديس الأموال وتبديدها أيام «الخميني» في صالات القمار والكازينوهات الغربية.

ولكن بعد إفلاسه وخروجه من الدائرة الأولى للسلطة والنفوذ نسبياً، توجه الرجل إلى التركيز على القمار والرهان لتعويض خسائره المالية الفادحة، بتأسيس شبكة متكاملة داخل وخارج إيران، للإشراف على الرهانات، ويبلغ حجم إيرادها الشهري في طهران وحدها، حسب المعارض الإيراني باشييه، ٨ ملايين دولار.

بيـــع الأطفـــال فـي جنـة نظـــام «ولايـــة الفقيـــه»

■■ لاتزال التقارير الصادمة و المأساوية المفجعة تتواتر من داخل إيـران و تضفي المزيد من القتامة و القنوط على الأوضـاع في هذا البلد الذي يواجه ظروفا و أوضاعا إستثنائية منذ ٣٨ عاما، خصوصا وإن التقارير تعتمد في خطها العام على معلومات موثقة مستقاة من مصادر إيرانية رسمية، ولأن هذه التقارير تأتي خلال الولاية الثانية لرئاسة حسن روحاني، فإن خطورتها تزداد و تثبت بأن نظام جمهورية «ولايـة الفقيه» برمته وليس حكومة روحاني في مأزق و أزمـة حـادة لاسبيل للفكاك منها.

قالت فاطمة دانـشـور، عضو المجلس البلدي لطهران «في كثير من الحالات يختفي الأطفال ويتم

تهريب أعضاء جسمهم، وبعد فترة يتم العثور على جثث بعض منهم في صحارى من دون كلى وعيون» حسب وكالة أنباء «فارس» المقربة من الحرس الثوري في الأول من يوليو الماضي، كما كتب موقع «عصر إيـران» الحكومي قائلا: «تختلف أسعار بيع المواليد، حيث تـتـراوح بـين ٥٠٠ ألـف ومليون تـومـان. وهـنـاك حـالات مروعة ومؤلمة كثيرة تقشعر لها الأبدان، فيتراوح سعر الطفل ما بين ٣٠ إلى ٦٠ دولارا فقط، وتشتريه عصابات المتسولين وتجار المخدرات».

هذه المآسي المفجعة هي حلقة صغيرة فـي الـدائـرة الكبرى لحلقات نظام جمهورية الملالي، بل إن السبب هو النظام نفسه الذي وصل الى طريق مسدود ولم يعد بإمكانه أن يجد حلولا لتلال من المشاكل و الأزمات و لهذا فقد بقي الشعب الايراني المغلوب على أمره لوحده يدفع ثمن فشل النظام و أخطائه الفاحشة.

بيع الاطفال في إيـران أصبح ظاهرة اليوم، يأتي بعد ظاهرات مأساوية أخرى نظير بيع أعضاء و بيع البنات، وكيف لا ونسبة الذين يعيشون في إيران تحت خط الفقر قد وصلت الى ٧٠٪ كما إن هناك نسبة صادمة أخرى تعاني من المجاعة.

ظاهرة طعن «الملالي» تعود لإيران من شدة الظلم

■■ عادت من جديد ظـاهـرة طـعـن رجـال الـديـن الـذيـن يطلق عـليـهـم «المـلالـي» في إيران، حيث توفي أواخر شهر أكتوبر المنصرم، ٣ رجل دين، في العاصمة طـهـران وفـي شـيـراز جنوب البلاد.

وفي التفاصيل، فقد تلقى القتيل الأول عدة طعنات من قبل شاب في مترو أنفاق العاصمة طهران، بحسب ما أعلنت الشرطة الايرانية.

ونـقـلـت وكـالـة «تسنيم» عن المحقق الخاص في جرائم القتل في طهران، قوله إن الشرطة اعتقلت القاتل الذي اعترف بأنه قام بفعلته ووجه خمسة طعنات للقتيل لأنه أراد الانتقام من الحكومة التي يسيطر عليها رجال الدين وذلك بعد ما بـاءت كل محاولته في الحصول على راتبه وحقوقه وحل مشاكله بالفشل».

وقال الشاب المهاجم إنه راجع

البـرلـمان لحل مشاكله لكنه لم يتمكن من الدخول، حيث شهدت ساحة البرلمان احتجاجات شعبية واسعة طوال شهر أكتوبر من قبل آلاف المواطنين الذين نُهبت أموالهم من قبل مؤسسات مالية حكومية.

إلى ذلك، أفادت قنوات محلية عـبـر تطبيق «تـلـغـرام» الأكـثـر استخداما في ايـران أن رجل دين آخر في ساحة «شكوفه» بطهران، مـات بالطعن مـن قـبـل مهاجم مجهول. كما لقي رجل دين ثالث في شيراز مركز محافظة فارس، حتفه بالطعن، بحسب ما أفادت قناة «شيرازة» عبر تلغرام.

ازدياد ظاهرة الطعن

يذكر أن ظاهرة الهجوم على الرجال الدين في إيـران ازدادت خـلال الآونـة الأخـيـرة مـن قبل مواطنين مستائين من دورهـم في الفقر والبطالة والفساد والهيمنة على السلطة والـثـروة والوظائف وفرص العمل عـلـى حـسـاب الـفـئـات المهمشة في البلاد.

وكـان شـاب غاضب هـاجـم فـي يـولـيـو/ حـزيـران المـاضـي، رجل ديـن ووجـه لـه عـدة طعنات بالسكين هاتفا بـأنـه يـفـعـل ذلـك من أجـل «الأمـر بالمعروف» و«تـخـلـيـص الـنـاس من ظلم الملالي»، وذلك في إحـدى محطات مترو طـهـران، الأمـر الـذي استدعى تـدخـل الشرطة التي أطلقت النار على المهاجم وأردته قتيلا على الفور.

وفـي حـادثـة مشابهة شمال شرقي الـبـلاد، في نفس الفترة، أوضـح قائد قوى الأمـن الداخلي في محافظة خراسان الرضوية، أن ٨ أشخاص اعـتـدوا على رجل دين يعمل خطيبا، في شارع رازي بمدينة نيشابور وأصابوه بجروح بالسكاكين».